

مكتب نائب منسق الشؤون الإنسانية الإقليمي للأزمة السورية

بيان السيد/ مارك كتس، نائب منسق الشؤون الإنسانية الإقليمي للأزمة السورية،
حول العنف ضد عمال الإغاثة

غازي عنتاب، 7 كانون الثاني/يناير 2019

لقد روعني وأغضبني خبر اختطاف وقتل عامل إغاثة يمثل منظمة غير حكومية الأسبوع الماضي في إدلب، في الجزء الشمالي الغربي من سورية. يخاطر عمال الإغاثة في سورية بحياتهم يومياً لمساعدة ملايين الأشخاص الذين أصبحوا عرضة للخطر من جراء النزاع. إن أطراف النزاع ملزمة ليس فقط بحماية أرواحهم، ولكن أيضاً بضمان قدرتهم على العمل دون عوائق. وتعرض أعمال العنف هذه استمرار العملية الإنسانية، التي توفر شريان الحياة الحيوي لملايين الأشخاص في سورية، للخطر.

لقد تعرض عمال الإغاثة، الذين يقدمون المساعدات الإنسانية، والمهنيون، الذين يقدمون الخدمات الأساسية المنقذة للحياة، للعنف طوال ما يقرب من ثماني سنوات هي عمر الصراع السوري، ولقي المئات من عمال الإغاثة مصرعهم أو أصيبوا بجروح خلال الصراع. في العام الماضي وحده، أشارت التقارير إلى مقتل العشرات من عمال الإغاثة في سورية وتعرض عدد لا يحصى منهم للعنف والتهديد والترهيب. وعلاوة على ذلك، يتعرض عمال الإغاثة للعديد من عمليات الاختطاف والقتل وأعمال العنف الأخرى التي تستهدفهم. في شمال غرب البلاد، طرأ اتجاه مزعج في الأشهر الأخيرة تمثل في زيادة عمليات الخطف والابتزاز والهجمات التي تؤثر على موظفي الصحة والعاملين في المجال الإنساني. وتؤثر أعمال العنف هذه على الأفراد وأسرههم وزملائهم والمجتمعات التي يخدمها هؤلاء العاملون في المجال الإنساني، وقد تحرم الأشخاص المستضعفين من الخدمات التي يعتمدون عليها للبقاء على قيد الحياة.

إن أعمال العنف ضد المدنيين مشينة وغير مقبولة، وإنني أدين بأشد العبارات عملية الخطف والقتل الأخيرة التي استهدفت أحد العاملين في المجال الإنساني. إن العمليات الإنسانية محمية بموجب القانون الإنساني الدولي، وإنني أدعو جميع أطراف النزاع إلى اتخاذ التدابير اللازمة لمنع أي هجمات أخرى على العاملين في المجال الإنساني وضمان حمايتهم في جميع الأوقات.